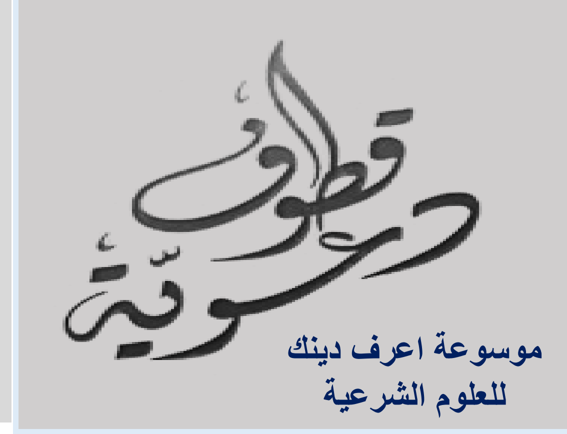
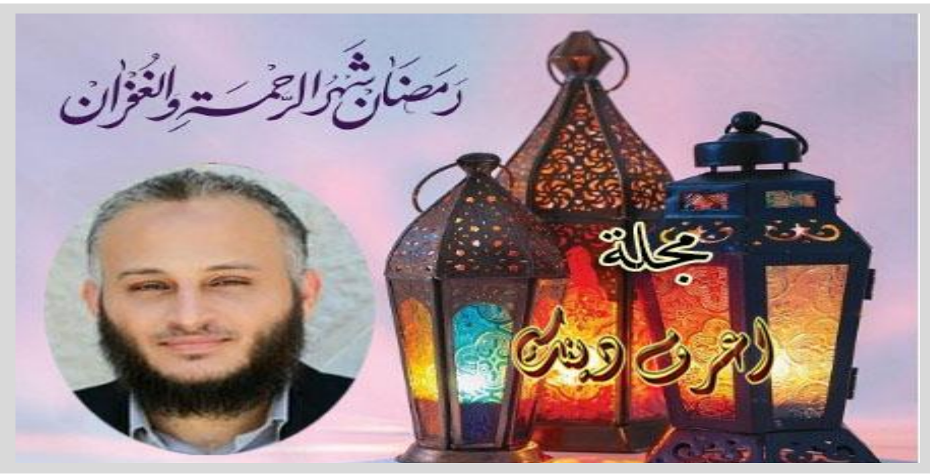
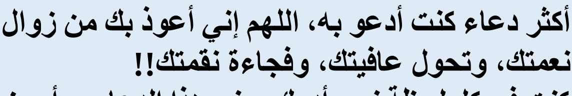


موسوعة اعرف دينك
للعلوم الشرعية







جهاد حلس
غزة



اللهم أطعم أهل غزة من جوع وآمنهم من خوف كما أطعمت قريشاً وآمنتهم من خوف!!



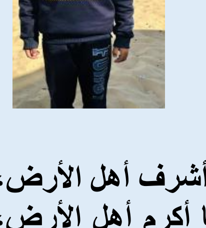
لمن يهمه الأمر، هذا ثالث يوم في رمضان يفطر أهل غزة ويتسحرون على الماء فقط!!



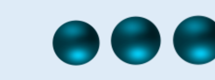
لولا هذا القرآن لما استطعنا أن نصبر على كل هذا البلاء، فالحمد لله على نعمة القرآن!!



هل تعلم أخي المسلم أن أكثر أهل غزة صاموا اليوم لكنهم لم يفطروا حتى الآن، فلا يوجد عندهم شيء يأكلونه!!
اللهم أطعم أهل غزة، وأشبع جائعهم، وهون عليهم صيامهم!!



هذا طفلي الصغير عمر، رجوته عدة مرات أن يفطر ولا يصوم لأجل حالنا الذي تعلمونه، لكنه رفض وأصر على الصيام حتى أكمله ❤️
اللهم اجعله كعمر ابن الخطاب!!



كل عام وأنتم بخير يا أطهر أهل الأرض، كل عام وأنتم بخير يا أشرف أهل الأرض، كل عام وأنتم بخير يا أعز أهل الأرض، كل عام وأنتم بخير يا أكرم أهل الأرض، كل عام وأنتم بخير يا أهل غزة!!




ين جاءتني بشرى قدوم رمضان، انقبض قلبي وهجم علي الحزن فجأة، ليس والله لأني لا أحب قدومه، بل إني أنتظره على أحر من الجمر، ولكن يعز علينا أن نستقبله ونحن في هذه الحال الصعبة!!
كنا نتمنى أن نستقبله ونحن في أمان، حتى نقوم بحقه على الوجه الأكمل، ولكن لعله خير لنا، لعله يحمل لنا في طياته بشريات الفرج!!





رغم حياة الخيام، إلا أن شامتي الجميلة لم تفقد أناقتها ❤️






من أراد أن يدعو لغزة فليقل؛ اللهم لا يأتي عليهم رمضان إلا وقد أطفأت نار حربهم!!



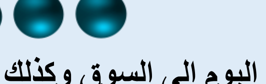
يبلغ طفلي الصغير عمر من العمر ثمان سنوات، صام العام الماضي رمضان كاملاً !!
لي فترة أتحايل عليه وأحاول إقناعه أن يفطر هذا العام لظروف الحـ□ـرب وحياة الخيام وعدم وجود فطور وسحور يتقوى به!!
فرفض الفكرة رفضاً قاطعاً؛ وقال لي سأصومه هذا العام وربنا راح يعينني!!



في مشهد مؤثر، مررت قبل قليل بمجموعة من الأطفال ينشدون وسط الخيام لرمضان، ويحملون فوانيس صنعوها من الورق، وقلوبهم لا تكاد تسعهم من شدة الفرح بقرب قدومه!!
ما أعظم أطفال غزة، وما أشد حبهم للحياة، لم تمنعهم شدة الخوف، ولا شدة الجوع، ولا شدة القـ□ـصـ□ـف، من أن يعبروا عن فرحتهم باستقبال هذا الشهر المبارك!!
اللهم اجعل رمضان هذا العام شهر الفرج والفرح، وعوض أطفال غزة عن كل ما لاقوه من خوف ووجع، عوضاً يتعجب منه أهل السماء والأرض!!

أكثر دعاء كنت أدعو به، اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك!!
كنت في كل لحظة نعيم أدرك معنى هذا الدعاء، وأجهز نفسي لساعة البلاء، حتى وقع ما كنت أخشاه، وحدث ما كنت أخافه، فالأيام دول، والمحظوظ من اتقى وصبر ورضي، إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس!!
فكن على قدر المسئولية حين ينزل البلاء بإخوانك، حتى إذا نزل بك تنزل معه الرحمة ويرافقه اللطف، فالجزاء من جنس العمل!!



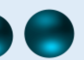



ذهبت اليوم إلى السوق وكذلك أمس ومشيت مسافات طويلة، لأشتري بعض الأغراض لفطور وسحور رمضان، لكن دون جدوى، فالأسواق فارغة والأسعار جنونية!!
عدت والحسرة في قلبي، ماذا سيطعم أهل غزة أطفالهم، وكيف سيطعمونهم، ماذا سوف يتسحرون وعلى ماذا سيفطرون!!
لكني تذكرت أن الرحيم لن يضيعنا، فزال الهم وذهب القلق!!
اللهم اجعل رمضان يأتي حاملاً معه بشريات الفرج والفرح!!

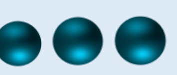


والله لو رأيتم قهر الناس في غزة لما صدقتم أن بشراً يستطيع أن يتحمل كل هذه الأهوال ويبقى على قيد الحياة ولا يموت!!
والله لو كان صخراً لتفجر، ولو كان بحراً لتبخر، ولو كان جبلاً لتصدع، ولو كان حديداً لذاب!!
ولكن من يتصبر يصبره الله، فاللهم اجعل عاقبة صبرنا جنة عرضها السماوات والأرض!!



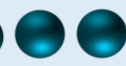


والله لو كشف الله لنا حجاب الغيب لما اخترنا سوى القدر الذي قدره الله لنا، ولذبنا خجلاً من شدة لطفه بنا، فاتركوا يا أهل غزة أقدار الله تسير كيف شاء الله لها، وطيبوا بها نفساً، فالرحيم لن يضيعنا!!

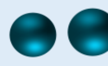




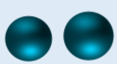

عندما تقول ما لنا إلا الدعاء، لا تقلها مستكيناً ولا منهزماً ولا ضعيفاً ولا يائساً أو بائساً!!
قلها واكتبها ورددها بفخر وعزة ويقين، وثقة، وثبات، واستغناء، وقوة!!
فلو عرفت عظمة الدعاء وقوته وقدرته على صنع الفارق لما تركته طرفة عين!!
وقال ربكم ادعوني أستجب لكم" ، وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان" ، فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم!!



اللهم لقد أصابنا من التعب ما يكفينا، ومن الضيق ما يؤذينا، وما رأينا ثقلاً على قلوبنا مثل ثقل هذه الأيام !!
اللهم هوِّن، ثم هون، ثم هون، ثم أرح نفوساً لا يعلم بحالها إلا أنت ، ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به، وهون علينا ما لا نستطيع تحمله، واجعل لنا من كل ضيق مخرجًا، ومن كل هم فرجًا ، ومن كل بلاء عافية!!
اللهم كن لنا حبيباً، وكن لنا قريباً، وكن لدعائنا مجيباً !!
اللهم إنا نحسن بك الظن فاجبرنا جبراً يتعجب منه أهل السماء والأرض!!



اللهم بقوتك، وغوثك، وغيرتك على حرماتك، وحمايتك لمن احتمى بآياتك، نسألك فرجاً قريباً عاجلاً لأهل غزة!!
اللهم اكشف كربهم، ونفس همهم، وأطعم جائعهم، وآمن خائفهم، وآوِ مشردهم، وأوقف حـ□ـربهم ، فأنت القوي القادر الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء!!



ونحن نقلب في صور منزلنا الذي فارقناه رغماً عنا، أجهش طفلي الصغير بالبكاء فجأة، فسألته ما بك!!
فقال لي اشتقت لبيتنا، اشتقت لغرفتنا، اشتقت لألعابي، اشتقت لأصحابي!!
وقتيش يابابا بدنا نسيب الخيمة ونرجع ع دارنا، فاحتضنته والعبرة تخنقني، قريباً بإذن الله!!
اللهم رحمة بهؤلاء الصغار، ارفع عنا هذا البلاء، واكشف عنا هذا الكرب عاجلاً غير آجل يارب العالمين



لقد كان هذا اليوم بالنسبة لأطفالي عيداً، كيف لا وقد استطاع والدهم احضار دجاجة صغيرة وطبخها لهم بعد أن نسوا كيف يكون طعم اللحم!!
اللهم أطعم جائعنا، وآمن خائفنا ، وأطفئ نـار حـربنا !!

يا من تستعدون لصيام شهر رمضان، نعلمكم أننا في غزة بدأنا الصوم منذ ١٥٠ يوماً!!



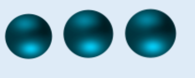
قناعة
سوف نصلى العذاب المهين - في الدنيا قبل الآخرة - بسبب مواقفنا هذه المخزية من الأحداث ومما سبقها بعقد من الزمان عندنا.
سوف يصلى هذا: الظالم والساكت - ومعهما في الجزء الدنيوي: القلة المنكرة.-
هذه قناعتي التي أتحدث بها منذ سنين، ومن ظن أن هذه الصرخات ستتلاشى دون أثر فهو واهم.
ونسأل الله الستير العفو الرحيم أن نفيق ونتوب قبل تمام ذلك وإحاطته بنا ليتولانا!!



أرأيتم يا أهل غزة كم رأينا من بؤس وشدة في هذه الأيام الثقال ؟!
غداً عند أول غمسة في الجنة ستزول كلها ولن تذكروا منها شيئاً، فعندما يسألكم ربكم كما جاء في الحديث الصحيح؛ هل رأيتم بؤساً قط، هل رأيتم شدة قط ؟!
ستقولون ؛ لا والله يارب، ما رأينا بؤساً قط، ما رأينا شدة قط!!
اللهم اجعل عاقبة صبرنا جنة عرضها السماوات والأرض!!



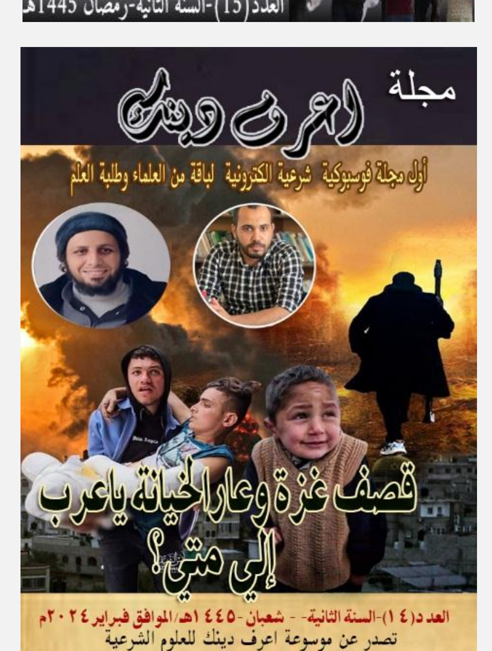
في مثل هذا الوقت من كل عام كانت غزة تتزين بأجمل الزينة لاستقبال رمضان، فكانت مثل العروس في ليلة زفافها، تشع بهجة ونوراً، وتمتلئ فرحةً وسروراً!!
فكانت النساء مشغولات بترتيب بيوتهن وتعطيرها وتزيينها بأجمل الزينة استعداداً لاستقبال هذا الشهر الكريم!!
وكانت الأسواق تعج بما لذ وطاب من أصناف الطعام والشراب، أما الشوارع والأزقة والمتاجر والشركات والمحال التجارية ، فمن شدة جمال زينتها، وبهجة إضاءتها فقد كانت تجعل القلب يخفق شوقاً إلى رمضان!!
أما الأطفال وما أدراك ما الأطفال، فإنهم كانوا ينتظرون رمضان على أحر من الجمر، ويعدون له بالدقيقة بل بكل خفقة قلب، فكانوا يتجولون في كل زقاق وشارع حاملين معهم الفوانيس المضيئة ينشدون لرمضان بأصواتهم الجميلة، ومشاغباتهم الظريفة، وقلوبهم لا تكاد تسعهم من شدة الفرح!!
أما اليوم فلا تسألوا عن حالنا، فحالنا لا يسر عدواً ولا صديق، حالنا كحال وردة فواحة كانت تنبض بالحياة، ثم أضحت فجأة صفراء تذروها الرياح!!
فقد زالت النعمة، وتحولت العافية، وانقلبت الحياة، فالناس هائمة على وجوهها، مكسورة خواطرها، مجروحة قلوبها، ضائقة أرواحها، تحمل فوق صدرها هموم الدنيا وما فيها، فلا طعام يأكلونه، ولا شراب يجدونه، ولا بيوت يسكنوها، ولا ملجأ آمن يحتمون به!!
عاجزون عن حماية أطفالهم، عاجزون عن سد جوعتهم، عاجزون عن تهدئة خفقات قلوبهم التي ترتجف خوفاً مع كل غارة!!
كأن السماوات السبع والأرضين أطبقت على صدورهم من شدة الحزن ووجع الفقد!!
كلما اقترب رمضان زاد همهم، وعظم خطبهم، واشتد خوفهم، يا لضعفنا!!
كيف نستقبل هذا الشهر الكريم في الخيام البالية، كيف نفطر وكيف نتسحر، كيف ننام وكيف نصحو، كيف نصلي التراويح بلا مساجد، كيف نعود أطفالنا الجائعون على الصيام بلا فطور ولا سحور، كيف نصبر على أن لا نرى وجوه أحبابنا الذين فقدناهم على سفرة رمضان!!
اللهم لا تدع رمضان يأتي إلا وقد جبرت قلوبنا جبراً يتعجب منه أهل السماء والأرض، وفرجت همومنا فرجاً نبكي له ساجدين من شدة الفرح، ورفعت عنا هذا البلاء بلطفك ورحمتك يا أرحم الراحمين!!





تابع احداث غزة بقلبك مع مجلة اعرف دينك الشهرية والجريدة الأسبوعية







مع تحيات :موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية